رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن سعدي رحمه الله / الشيخ محمد بن مبارك الشرافي

# التعليق على تفسير ابن سعدي )٠٤١( سورة النجم الآيات )١ - ٨١(

محمد الشرافي

---

الرحيم قوله سبحانه ان يروا كسفا من السماء ساقطا. من هم؟ الكفار من السماء. شو الكسفة؟ يعني القطعة او زي النيازك او شي زي كذا قطع كبيرة تنزل من السما. او من - 00:00:00

تتقطع وتنزل عليه. تمام. يعني عذاب. ايه. طيب لماذا يقولون شيش يقولون السحر مركون ليش يقولون السحر مركون بسبب قلوبهم قاسية يعني ما ما تفكروا في الاية هذي. غفلة. غفلة - 00:00:20

قول سبحانه فذرهم حتى يلاقوا يومه الذي يصعب فيه صابون. دارهم ايش يسوون؟ ايش معنى درهم اتركه ذرهم ايش يسوون؟ في اية اخرى فذرهم يخوضوا ويلعبوا ادعهم في غفلتهم حتى يأتيهم العذاب. يصعقون. يعني ينزل عليهم العذاب - 00:00:40

يجي العذاب بقوة او في شي ثاني ممكن نمسل بالزعيطة؟ صح لكن ايضا يصعقون اي ها يموتون اذا جاء اتركهم فيما هو فيه حتى يتم الموت. انتقل يومه ويحتمل انه حذاق يتيم صاعقة - 00:01:10

طيب محمد يا يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا فهم منصورون. متى يكون هذا؟ يوم القيامة. يوم القيامة لا يغني عنهم كيدهم ايش معنى كيدهم؟ وش الكيد قوة انتصار في الدنيا يمكن تصير بعضهم على بعض يكيدون يكيد بعضهم بعض اما يوم القيامة - 00:01:40

طب ولا هم ينصرون يعني ايش معنى؟ فهم لا يضيعون كيدهم شيئا ولا هم ينصرون اي نعم. لأ. يعني ما ينصرون على كيدهم ها ولا هم ينصرون. ولا هم ينصرون جميعا. يعاملون على - 00:02:10

طيب اذا نقول لا هم يستطيعون نصر انفسهم ولا هناك احد ينصرهم ينصره ينصرون يعني من غيرهم. فلا قوة لهم ولا اعانة لهم من احد ابو بكر وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك - 00:02:40

من اللي ظلموا؟ ايش معنى ظلموا هنا؟ اشركوا وكفروا. دون ذلك عذابا دون ذر دون ماذا؟ بدون عذاب يعني في القبر ولا في الدنيا ولا في الدنيا؟ كذلك يشمل هذا وهذا. هل من ذلك عند الاحتضار؟ نعم. لكن اكثرهم لا يعلمون - 00:03:10

اذا غفلة ولا يفقهون ولا يعول اسامة قوله سبحانه واصبر لحكم ربك. من المخاطب؟ النبي صلى الله عليه وسلم. طب وهل يصح نخاطب نحن ايضا ها؟ نعم الاصل خطاب النبي صلى الله عليه وسلم ونحن تبع له - 00:03:40

فانك باعيننا. طيب يعني ما في اثبات العين لله هل هل تثبت ان لله عينا؟ نعم نعم كم؟ نعم. ثنتين متأكد؟ نعم. انت مشبه ها ما دليلك ان لله عينين اثنتين؟ قال ان ابوكم ليس باعوه العرب في لغتها. العوض لا يكون تاني من له عين. احسنت - 00:04:10

الحديث الدجال. هذا من السنة في دين ثاني؟ دين كبير مبني على الحديث هذا. ها محمد. دليل على العين ان لله حيينا ثنتين ها اجماع اجماع ايه اجماع اهل السنة قاطبة - 00:04:50

على ذلك. طيب هل في القرآن ان لله عين اثنتين؟ الجواب؟ القرآن لا. لا ما فيه. فيه اما افراد او جمع او جمع الافراد جنسي تعظيم لا التعظيم التعظيم والمفرد - 00:05:20

وهذا مفرد مضاف يشمل اكثر من واحدة قطعا اذا نقول بالاجماع والسنة صريح السنة يستريح لكن هكذا يفهم والعلماء قالوا هذا دليل. الحديث الدجال. الجمع ما هو باللي في التعظيم. الا - 00:05:40

والافراد. افراد مفرد مضاف. ايه. يدل على ايضا على اكثر من واحدة. طيب. لكن اسألكم هل في هذه الاية اثبات للعينين اي تقول هنا والمعنى باعيننا اي بمرء منا وبحفظ وكلاءة. وسبح بحمد ربك حين تقوم. هم - 00:06:00

معنى سبح بحمد ربك حين تقوم. تقوم يعني ليلة صلاة الليل. صلاة الليل او الصلاة الخمس طيب هل في هذا دليل على الاستعانة بالصلاة؟ استعينوا بالصبر والصلاة. نعم. ومن الليل يسبح - 00:06:30

هو ادبار النجوم؟ قيام الليل. في اخر الليل. ما يصح انه الفجر ايضا نعم الفجر في وقت ادبار النجوم. وغيوبها صحيح. درس اليوم. بسم الله الرحمن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين - 00:06:50

مشاهدين وللمسلمين اجمعين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهواء ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى. ذو مرة - 00:07:20

فاستوى وهو بالافق الاعلى. ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او وادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما طه افتمرونه على ما يرى. ولقد رآه نزلة اخرى عند - 00:07:50

عندها جنة المأوى. اذ يغشى السدرة ما يغش مازاغ البصر وما طغى لقد رأى من ايات ربه الكبرى فراق احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان هذه السورة الكريمة من سور - 00:08:20

هذا القرآن العظيم. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل القرآن. والنجم النجم المراد به نجوم السماء يشمل ما يسمى الان بالنجوم والكواكب. واهل الهيئة والفلك يقول ان النجم هو المظيء - 00:08:50

والكوكب هو العكس. ومن امثلة الظاهرة الشمس نجم والقمر؟ كوكب. كوكب. لكن المراد هنا كل كلهم قول سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم اي ابتدئ قراءتي واستعينا ومتبركا بكل اسم لله الرحمن - 00:09:10

الرحيم وقوله سبحانه والنجم اذا هوى. تقدم معنا انه نجم كل ما في السماء من الكواكب ونجوم وهذي الصيغة صيغة قسم والقرآن امره عجب. احيانا يبتدأ بحروف لا معنى لها في نفسها. مثل الف لام ميم طاء سين ميم وقد ابتدأ كم سورة في القرآن - 00:09:30

تسع وعشرون سورة بالحروف المقطعة. واحيانا يبدأ بالقسم. مثل هذي هو الطول النجم والطور ابو الطارق واحيانا شرط اذا السما وانشقت اذا السماء انفطرت اذا الشمس كورت اساليب يشد فيها الانسان. انظر سورة النور. سورة انزلناها وفرضناها ابتداء عجيب - 00:10:00

وهذا ما ابهر العرب واعجزهم. وجعلهم في في امر مريج من امرهم. ماذا يقول في القرآن حتى يأتي فصحاؤهم وبلغاؤهم وعقلاؤهم قلنا ما ما ندري وش يقول لقد سمعت كلاما - 00:10:30

ما ليس بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة ما ادري ما اقول فيه. في سورة المدثر انه فكر وقتل فكر وش يقول في القرآن قال عجزت قال اسمع فقتلك فقدر. ثم نظر ثم عبس وبسر - 00:10:50

ثم ادوار ان هذه الا سحر. السحر هذي اللخبطة ما يدرون عنه. فالمقصود ان القرآن عجيب عجيب ولذلك مما اقض مضاجع اعداء الاسلام ان هذا القرآن يشد انتباه الذي ينتبه له. فمن اساليبهم شيقولون لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه - 00:11:10

لعلكم تغلبون. ومن اساليبهم اليوم ان يصرفون الناس عن القرآن. حتى قالوا خذوا حجاب المرأة وظعوها القرآن. تصرف المسلمين. اما دامهم مع القرآن هذا ما نقدر عليهم ولذلك نقول نكشف نغطي المرأة ونكشف القرآن. وننشره. ولذلك من مما ينبغي لطالب - 00:11:40

العلم ان يعتني بالقرآن في نفسه اقبالا عليه تلاوته وتعلما وحفظا وضبطا للحفظ وتعلما للمعاني. ثم مع غيره. يبثه ويدعو به ويدعو اليه. من الدعوة به استدلال تقرأ اية على الناس تشرحها - 00:12:10

وانظر ذلك في قلوب الناس حينما تشرح لهم اية حينما تكون متمكنا منها ولو اية واحدة سورة قصيرة اقصر سورة نعرفها بل هي قطعا سورة الكوثر. اقرأها الان بشرح لك بسورة الكوثر - 00:12:44

انا اعطيناك الكوثر. ثم اشرحها ثم انظر اعين الناس كيف كيف يرونك. الناس بحمد الله المسلمين حتى عنده اعراض وعنده غافلة وعنده معاصي وحب القرآن هذا شيء شيء عجب ناس يحبون القرآن - 00:13:04

هنا النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك علينا ان نكون مع القرآن. نكون مع القرآن. قال سبحانه والنجم اذا هوى اي سقط. والمراد هنا اخر الليل. يقسم الله عز وجل بالنجم - 00:13:24

عند الهوي والسقوط اي المغيب الذي بعد يظهر الصبح. والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى. هذا ايضا اسلوب جديد. احيانا عدة اقسام اقسام اقسام اقسام حتى يشد الانسان ثم يأتي الجواب. والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها - 00:13:44

الى ان قال قد افلح من زكاه. وهذا ايضا اسلوب راقي راقي جدا تسمع رجلا عاقلا يقول اقسم بالله اقسم بالله اسمع والله العظيم انا احلف لك بالله خلاص طب تفضل كل كل شي هذاك والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وغوى على طول هذا - 00:14:14

خطاب لقريش ثم تأمل التعبير. صاحبكم فكأنه يقول انتم اولى به من غيركم خويكم رفيقكم عاش بينكم تعرفون رغم انوفكم صاحبكم هذا ضال هذا؟ محمد صلى الله عليه وسلم يضل - 00:14:44

يبقى اربعين سنة في غاية العقل والكمال والادب والكرم وقل ما شئت من من اعلى الصفات البشرية وما يمدح به الرجال ثم بعد اربعين سنة ينحرف هذا لا يمكن ما ضل صاحبكم وما غوى. ثم انظر التزكية. والشهادة العظيمة من رب العالمين. وما ينطق - 00:15:10

الهوا ما يتكلم بهواه ولو تكلم بهواه وعقل لكان من اعقل الناس. هؤلاء الشعراء والفصحاء والبلغاء الناس يستمعون لهم. محمد في في الغاية في ذلك وان كان لا يقول الشعر وانما يقول الكلام الحسن ومع ذلك قال الله عز وجل ما ينطق عن الهوى - 00:15:40

ان هو الا وحي يوحى. ان هنا نافية ما هو يعني ما هو ما يتكلم به وما يأتيكم به الا روحي وهذا يدل على ان السنة وحي. سنة وحي وقد قال عليه الصلاة - 00:16:04

الصلاة والسلام الا واني اوتيت القرآن ومثلهما فالسنة اذا وحي من الله عز وجل يدخل فيه دخول او يدعو القرآن. ما جاء به من عنده. هم يعلمون ان محمدا صلى الله عليه وسلم ما تعلم - 00:16:26

ولا قرأ ولا كتب ولا سافر سافر يتعلم به ما اتى به ولو عشر معشار هذا العلم العظيم. هم يألفون ذلك  قال الله عز وجل وجحدوا بها واستيقنت انفسهم ظلما وعلوا. فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين - 00:16:46

سيشحدون يعني ما يكذبون لكن يريدون البسطاء. اي صح صح لكن عاد كتكذيب عناد وحاجة. قال سبحانه علمه شديد القوى. الان توضيح وتبيين لهم ايها العرب يا قريش. الذي جاء بالوحي ليس جنيا - 00:17:07

ولا ساحر ولا كاهنا انما هو ملك عظيم. لبشر عظيم علمه شديد القوى اي علمه اي نقل له علم الله عز وجل. لان جبريل عليه السلام ايضا ما ينطق عن الهوى. ولا يتكلم بشيء من - 00:17:27

ولا يزيد ولا ينقص والله عز وجل يذكر هنا صفات جبريل عليه السلام من اجل تزكية القرآن. فالذي اتى بالقرآن الوحي هو هذا الملك العظيم. شديد القوى. قوته عظيمة. وهذا يدل على ان لا يمكن - 00:17:47

ان استشياطين مهما ارادوا ان يأخذوا منه شيئا او يسترقوا منه سمعا او يغيروا منه علمه شديد القوى ذو مرة. ذو يعني صاحب مرة اي حسن وجمال كمال فاستوى استوى معنى كمل والمراد هنا اي ظهر في صورة حقيقية - 00:18:10

فقد رآه النبي صلى الله عليه وسلم في مكة في آآ غار حراء حينما خرج حينما اتاه في في الغار ثم خرج مذعورا فرآه على كرسي بين السماء والارض على صورته التي - 00:18:40

خلقها الله عز وجل قل يا محمد انا جبريل وانت رسول الله. انا جبريل وانت رسول الله. وقد رعب النبي صلى الله عليه وسلم رعبا عظيما على قوته ورباطة جأشه وشجاعته. يقول صلى الله عليه وسلم فجئثت رعبا - 00:19:00

هذا في مسلم صحيح مسلم قال فجئت رعب يعني خلاص تملكني الخوف العظيم. حينما جبريل عليه السلام. والانسان منا لو رأى شيئا بسيطا يسيرا ينبهر يرعب. فكيف بهذا الملك العظيم - 00:19:20

الذي يراه لاول مرة بهذه الصورة يقول ابن مسعود رضي الله عنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام على صورة لو ست مئة جناح قد سد ما بين المشرق والمغرب. تصور ترى شيئا يغلق كل السماء - 00:19:40

صورة عظيمة ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى. الافق ما علا لكن الاعلى الذي لا تصل فوق ثم دنا فتدلى. دنى قرب. قرب وتدلى نزل قال بعض المفسرين هذا من المقلوب. كيف مقلوب؟ يعني قرب جاء فقرب - 00:20:00

وهذا من اساليب القرآن العظيمة عجيبة. دنا ايش معنى دنا؟ قرب. تدلى نزل طب كيف يقرب ثم ينزل؟ مقلوب. ومفهوم. يعني قرب جبريل عليه السلام نزل من السماء حتى قرب من النبي صلى الله عليه - 00:20:33

بصورته الحقيقية. فكان قاب قوسين او ادنى. هذا التعبير مما تقوله شعر ابن القرب قوسين القوس معروف. القوس اللي يرمى به الاسهم. قوسين اثنين مع جنب بعض كان قرب جبريل عليه السلام جدا قاب قوسين او ربما ادنى من ذلك. وهذا التعبير ايضا ادنى ليس للشك - 00:20:53

هنا او تأتي بمعنى بل كقوله تعالى وارسلناه الى مئة الف او يزيدون. الله عز وجل يحصي مثاقيب الذر. وعدد حبات الرمل. فلا يحصي البشر الذي ارسليه يونس عليه السلام قطعا يرسل يحصيهم بالعدد والعدة كل شيء. فليس او هنا للشك كذلك هنا - 00:21:23

ليس المعنى يمكن لا لا لا هنا المعنى ايش؟ كملوا معنى بل بل ادنى وهذا ايضا من من اساليب اللغة العربية. فكان قاب قوسين او ادنى. بعدها فاوحى الى عبده - 00:21:53

فيما اوحى هذا الان اختلاف ظمائر اوحى من هو؟ عبده من هو اما العبد فهو محمد صلى الله عليه وسلم. ودنا اللي قبلها من هو؟ جبريل. جبريل عليه السلام. طيب - 00:22:13

الفاعل هنا من هو؟ هل هو رب العالمين تبارك وتعالى؟ ام هو جبريل عليه السلام الله سبحانه وتعالى. طيب انتظروا عبده. الظمير هنا الهاء لمن؟ رب العالمين قطعا لان جبريل على ننتظر. الهاء الهاء. الهاء لله عز وجل. طيب هنا - 00:22:33

فعبد عبده هل هو عبد الله؟ هل هؤلاء الظمير يعود على الله؟ طيب كيف اوحى الى عبده؟ هل الموحي رب العالمين ام جبريل عليه السلام؟ بالاجماع عن عبده الضمير يعد على الله طيب - 00:23:02

الفي اوحى هل هو الله عز وجل ام جبريل؟ يقول هي احتمال. كيف؟ في احتمال ولا اشكال. فنقول احتمال اوحى الى عبده الله اوحى الى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ما اوحاه عن طريق جبريل. ولا يشكر - 00:23:22

ويحتمل اوحى جبريل بامر الله الى عبد الله محمد ما اوحى. وقوله سبحانه ما اوحى  يعني ما اوحاه ما هو؟ نقول القرآن والسنة. واخفاء المفعول به للتعظيم للتعظيم اوحى الى الوحي العظيم. قال سبحانه ما كذب - 00:23:43

فؤاد ما رأى. هذي الان اسلوب يشد الانتباه. والانسان الذي يعرف اللغة العربية وانما نحن نعلم شيئا فليس عندنا ذاك القوة في الفهم التي تجعل الانسان يتعجب تعجب قلنا لكم ان ان العرب انبهروا بالقرآن. بل كانوا يتلذذون بالقرآن - 00:24:14

حتى ان المشركين المكذبين المعاندين يستخفون قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم ليسمعوا ماذا يقول مع المكذبين لكن يتلذذون بالسمع. والعرب في في غاية اللغة العربية فهم حتى كان لهم اسواق للكلام. في عكاظ مجنة ذي المجاز - 00:24:44

اسواق يتجمعون فيها للتجارة ومن الاشياء التي يقيمونها بل هي اساس من اساسيات الشعر الحكام ويأتي الشاعر يقول شعره حتى مع الايام ولا للسن يختاروا سبع معلقات من الشعر جعلوها في الكعبة تعظيم - 00:25:14

في من لها ولا تزال الان معروفة. وفي كتب تشرح للمعلقات السبع. وتدرس واذكر ايام الثانوي ندرس درسنا المعلق ولقد زهير وغيره من المعلقات العظيمة جدا. اتى القرآن فطمسها  شف ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ثم انتقل كلام ما - 00:25:34

كذب الفؤاد ما رأى. ما هو؟ نقول الفؤاد هنا فؤاد محمد صلى الله عليه وسلم. ما كان ادب هل معنى ما كذب والا ما فهم تقول كلاهما ما كذب عليه الصلاة والسلام وما كذب في خبره - 00:26:05

ما رأى من جبريل عليه السلام وكذلك ما رآه ليلة المعراج. فانه عرج به صلى الله عليه وسلم من الارض الى السماء اول اسري به من من الكعبة الى بيت المقدس. القدس وصلى - 00:26:30

الا بالانبياء عليهم الصلاة والسلام. حقيقة لا خيال وباجسامهم وارواحهم. الله عز وجل اتى بهم وعرض عليه اللبن والخمر والماء

فاختار اللبن. فقال جبريل عليه السلام اخترت الفطرة. ولو اختار الماء غرقت الامة - 00:26:50
اختار الخمر غوت الامة. ثم عرج الى السماء واستفتح الابواب في ليلة واحدة. يأتي جبريل السلام يستأذن السماء الدنيا فيقول الخازن حارس الباب من؟ يقول جبريل قال من معك؟ هذا يدل على - 00:27:10
الملايكة ما يعلمون الغيب حتى بينه وبين الباب فقط ما يدري مين اللي وراه ويقول من ما يعرف انه جبريل. فالملائكة عليهم الصلاة والسلام على عظمهم وعلى مكانتهم ما يعلمون الغيب. الباب ما يعرف اللي وراه - 00:27:30
تقول جيب لي قلم معك؟ قال محمد. قال اوقد ارسل اليه؟ بعث اليه؟ قال نعم. فيفتح ترى ادم عليه السلام وهكذا. اذا ايات عظيمة وراء اشياء عجيبة جدا. ما كذب الفؤاد وما رأى. افتمارونه على - 00:27:45
ما يرى الممارة المحادي والتكذيب والكلام والاخذ والعطاء تمارون على ما يرى ثم اقسم الله عز وجل بصحة ما قال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وغيرها. ولا فقد رآه نزلة اخرى اي جبريل عليه السلام راه في الارض عندما جاه الوحي وراح ايضا ليلة المعراج ولقد - 00:28:07
رآه نزلة اخرى. يعني مرة اخرى وقد نزل عليه السلام جبريل ليراه النبي صلى الله عليه وسلم. عند سدرة المنتهى السدرة معروفة مثل السدرة الان في الاسم لكن عظمها لا يعلمها الا الله. وقد جاء في - 00:28:34
حديث ان ورقها كاذان الفيول. ايش الفيول؟ اذا الفيل كبيرة ونبقها يعني الثمر كقلال هجر. وقلة كبيرة عند سدرة المنتهى وسميت سدرة المنتهى بهذا الاسم لانه اما ان ينتهي فيها علم البشر - 00:28:54
معدن او علم ايضا المخلوقات. الملائكة عليهم الصلاة والسلام. ما يدرى ما فوقها. او ان المراد انه تنتهي ما يعرض من الارض اليها وما ينزل من السماء اليها. فجبريل عليه السلام يأخذه من هناك - 00:29:24
والملائكة الذين يأمرون بالوحي فان هناك ملائكة قد يأمر الله عز وجل بوحي. وقد ثبت ان ملكا نزل باخر ايتين من سورة البقرة. لكن الاصل ان الذي يأتي بالوحي من هو؟ جبريل. جبريل عليه السلام. عند عند ستر - 00:29:44
عندها جنة المأوى. هذي من الادلة الواضحة ان الجنة فوق. جنة جنات عدن التي وعد المتقون عندها جنة المأوى. المأوى هو الذي يأوي الانسان اليه ويصير ومنهم اواه في بيته. وفيه طمأنينة وراحة ويجد الانسان فيه ما نجد في غيره. والجنة اعظم مأوى - 00:30:04
وهي منتهى المؤمنين. وهي جزاءهم عند رب العالمين. قال سبحانه اذ يغشى السدرة ما يغشى هذا يعود على رآه. رآه متى؟ عنده سدرة عنده الجنة حين يغشى السدرة ما يغشى - 00:30:34
ويخشى فعل مضارع معنى هذا انه يغشاها باستمرار يعني اذ يغشاها يأتيها كله اهو ما يخشى ما بين الله عز وجل ما الذي غشيها؟ وهذا يدل على انه شيء عظيم كثير كبير - 00:30:54
الله اعلم ما لكن لا شك انه شيء مبهر من دلائل عظمة الله عز وجل وقدرته. ثم رجع الى محمد صلى الله عليه وسلم وزكاه ومدحه واثنى عليه فقال ما زاغ البصر وما طغى. زاغ اي ذهب يمنة او يسرة - 00:31:14
او فوق او تحت لا وانما مستقيم. مازا قال بصر اي بصر محمد صلى الله عليه وسلم وما طغى اي تجاوز فوز ما حد له. وايضا فيه مدح النبي صلى الله عليه وسلم برباطة - 00:31:34
الجأش وثبات القلب لان الذي يخاف تجده ينظر يمين ويسارا ويلتفت اما بجسمه او بجسمه وبصره او اقل بصره. اما محمد صلى الله عليه وسلم ما فعل ذلك. وانما في غاية الثبات - 00:31:54
وفي الجأش وهذا مدح من الله عز وجل له وكفى به مدحا. ما زاغ البصر وما طغى. ثم قال لقد رأى من ايات ربه الكبرى اي رأى من الايات العظيمة ما رأى مثل الجنة والنار - 00:32:14
منه جبريل عليه السلام والملائكة والسماء ومر ايضا في في النار ممن يعذب وفي الجنة ممن ينعم وشيئا مما الله عز وجل وليس المعنى الكبرى اي الاكبر. لا انما رأى ايات كبرى كثيرة - 00:32:34

في الجنة وفي النار وفي غيرها. والله تعالى اعلم. نعم. قال الشيخ بن سعدي رحمه الله تفسير وسورة النجم وهي مكية. بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى الى اخر الايات - 00:32:54

يقسم تعالى بالنجم عند هويه. اي سقوطه في الافق في اخر الليل عند ادبار الليل واقبال النهار. لان في من ايات الله العظيمة ما اوجب ان اقسم به. والصحيح ان النجم اسم جنس شامل للنجوم كلها. واقسم - 00:33:14

النجوم على صحة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الوحي الالهي. لان في ذلك مناسبة عجيبة ان الله تعالى جعل النجوم زينة للسماء. فكذلك الوحي واثاره زينة للارض. فلولا العلم الموروث - 00:33:34

وعن الانبياء لكان الناس في ظلمة اشد من الليل البهيم. والمقسم عليه تنزيه الرسول صلى الله عليه وسلم عن في الضلال في علمه والغي في قصده ويلزم من ذلك ان يكون مهتديا في علمه هاديا حسن القصد - 00:33:54

في حل الامة بعكس ما عليه اهل الضلال من فساد العلم وفساد القصد. وقال صاحبكم لينبههم على اما يعرفونه منه من الصدق والهداية وانه لا يخفى عليهم امره. وقوله وما ينطق عن الهوى - 00:34:14

اي ليس نطقه صادرا عن هوى نفسه. ان هو الا وحي يوحى اي لا يتبع الا ما اوحى الله اليه فيه من الهدى والتقوى في نفسه وفي غيره. ودل هذا على ان السنة وحي من الله لرسوله صلى الله - 00:34:34

وعليه وسلم. كما قال تعالى وانزل الله عليك الكتاب والحكمة. وانه معصوم فيما يخبر به عن الله تعالى عن شرعه بان كلامه لا يصدر الا عن هوى لان كلامه لا يصدر عن هوى وانما يصدر عن وحي - 00:34:54

مليوحة ثم ذكر المعلم للرسول صلى الله عليه وسلم وهو جبريل عليه السلام افضل الملائكة الكرام واقواهم واكملهم فقال علمه شديد القوى اي نزل بالوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:35:14

جبريل عليه السلام شديد القوى اي شديد القوة الظاهرة والباطنة. قوي على تنفيذ ما امره الله تنفيذه قوي على ايصال الوحي الى الرسول صلى الله عليه وسلم. ومنعه من اختلاس الشياطين له. او ادخالهم فيه - 00:35:34

فيما ليس منه وهذا من حفظ الله لوحيه ان ارسله مع هذا الرسول القوي الامين. وقوله ذو مرة اي بقوة وخلق حسن وجمال ظاهر وباطن. فاستوى جبريل عليه السلام وهو بالافق الاعلى اي افق - 00:35:54

السماء الذي هو اعلى من الارض فهو من الارواح العلوية التي لا تنالها الشياطين ولا يتمكنون من الوصول وقوله ثم دنا جبريل من النبي صلى الله عليه وسلم لايصال الوحي اليه فتدلى عليه - 00:36:14

من الافق الاعلى فكان في قربه منه قاب قوسين اي قدر قوسين والقوس معروف او ادنى اي اقرب من القوسين وهذا يدل على كمال المباشرة للرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة وانه - 00:36:34

ولا واسطة بينه وبين جبريل عليه السلام. فاوحى الله بواسطة جبريل عليه السلام الى عبده محمد صلى الله عليه وسلم ما اوحى. اي الذي اوحاه من الشرع العظيم والنبأ المستقيم. وقوله - 00:36:54

ما كذب الفؤاد ما رأى. اي اتفق فؤاد الرسول صلى الله عليه وسلم ورؤيته على الوحي الذي اوحاه الله او اليه وتواطأ عليه سمعه وقلبه وبصره. وهذا دليل على كمال الوحي الذي اوحاه الله اليه. وانه تلقى - 00:37:14

منه تلقيا لا شك فيه ولا شبهة ولا ريب. فلم يكذب فؤاده ما رأى بصره. ولم ولم يشك بذلك ويحتمل ان المراد بذلك ما رأى صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به من ايات الله العظيمة. وانه وانه تيقن - 00:37:34

اتقنه حقا بقلبه ورؤيته. هذا هو الصحيح في تأويل الاية الكريمة. وقيل ان المراد بذلك رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم لربه ليلة الاسراء وتكريمه وتكليمه اياه. وهذا اختيار كثير من العلماء رحمهم الله فاثبتوا بهذا رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم لربه في الدنيا ولكن الصحيح - 00:37:54

القول الاول وان المراد به جبريل عليه السلام كما يدل عليه السياق. نعم. هذا هو الصواب. انه لا احد يرى الله عز وجل في الدنيا وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ فقال رأيت نورا. وفي رواية - 00:38:24

قال نور انا اراه. فالمراد بالنور الذي احتجب الله عز وجل به. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال حجاب والنور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه من تأديه بصره من خلقه. وهذا الصواب ان النبي صلى الله عليه وسلم من لم ير - 00:38:44

والخلاف في هذا حقيقة ضعيف. ضعيف والصواب جمهور العلماء جمهور اهل السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير الله عز وجل. لكنه رآه في المنام وهو في المنام وهذا حتى غير النبي صلى الله عليه وسلم قد يرى الله عز وجل في المنام. نعم. واما ثم الرؤيا في - 00:39:04

اخرة تكون في العرصات وتكون في الجنة. في العرصات رؤية اختبار وفي الجنة رؤية جزاء وثواب وتلذذ. بمعنى ان الله عز وجل يكشف حجابه ويرواه المؤمنون فيزدادون تنعما ولذا قال العلماء ان رؤية الله عز وجل في الجنة اعلى نعيمها. نعم. ولكن الصحيح - 00:39:31

القول الاول وان المراد به جبريل عليه السلام كما يدل عليه السياق وان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى جبريل في في صورته الاصلية التي هو عليها مرتين مرة في الافق الاعلى تحت السماء الدنيا كما تقدم. والمرة الثانية فوق - 00:39:58

السماء السابعة ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال ولقد رآه نزلة اخرى اي رأى محمد جبريل مرة اخرى نازلا اليه. وقوله عند سدرة المنتهى وهي شجرة عظيمة جدا - 00:40:18

فوق السماء السابعة سميت سدرة المنتهى لانه ينتهي اليها ما يعرج من الارض وينزل اليها ما ينزل من الله من من الوحي وغيره او لانتهاء علم الخلق اليها اي لكونها فوق السماوات والارض فهي المنتهى في علوها او لغير - 00:40:38

لذلك والله اعلم. فرأى محمد صلى الله عليه وسلم جبريل في ذلك المكان الذي هو محل الارواح العلوية الزاكية الجميلة التي لا يقربها شيطان ولا غيره من الارواح الخبيثة. عند تلك الشجرة جنة المأوى اي الجنة الجامعة لكل - 00:40:58

في نعيم بحيث كانت محلا تنتهي اليه الاماني. وترغب فيه الايرادات وتأوي اليها الرغبات. وهذا دليل على ان الجنة في اعلى الاماكن وفوق السماء السابعة. وقوله اذ يغشى السدرة ما يغشى. اي يغشاها من امر الله شيء عظيم - 00:41:18

لا يعلم وصفه الا الله عز وجل. وقوله ما زاغ البصر وما طغى اي ما زاغ يمنة ولا يسرة عن مقصوده وما طغى اي وما تجاوز البصر وهذا كمال الادب منه صلوات الله وسلامه عليه. ان قام مقام - 00:41:38

من اقامه الله فيه ولم ولم يقصر عنه ولا تجاوزه ولا حاد عنه. وهذا اكمل ما يكون من الادب العظيم. الذي فاق فيه الاولين والاخرين فان الاخلال يكون باحد هذه الامور. اما الا يقوم العبد بما امر به او يقوم به على وجه التفريط او على وجه - 00:41:58

افراط او على وجه الحيدة يملأ يمينا وشمالا. وهذه الامور كلها منتفية عنه صلى الله عليه وسلم. وقول لقد رأى من ايات ربه الكبرى اي من الجنة والنار وغير ذلك من الامور التي رآها صلى الله عليه وسلم - 00:42:22

ليلة اسري به  يقول احسن الله اليك. هل يدخل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين من يكفل الايتام بماله؟ ام لا بد ان اربي اليتيم واسكنه معي - 00:42:42

الله اعلم. يقول احسن الله اليك. هل الدعاء - 00:43:32